

سفر دانيال - رقم خمسين

كشف الأسرار النبوية في دانيال 8: إعلان بلموني

Jeff Pippenger

2024-01-14

في الإصحاح الثامن من سفر دانيال، أُعطي دانيال رؤيا عن ممالك نبوات الكتاب المقدس، وبعد ذلك يسمع حواراً سماوياً يمثله سؤال وجواب.

ثم سمعتُ قدوساً واحداً يتكلم، فقال قدوسٌ آخر لذاك القدوس المتكلم: إلى متى الرؤيا من جهة المحرقة الدائمة، ومعصية الخراب، ليدلّ القدس والجند كليهما مدوسين؟ فقال لي: إلى ألفين وثلاث مئة يوم؛ ثم يتبرأ القدس. دانيال 8:13، 14.

تمثّل الآيات الاثنتا عشرة الأولى الرؤيا، والآيتان الثالثة عشرة والرابعة عشرة تحدّدان رؤيا أخرى. وكما توجد كلمتان عبريتان مختلفتان تُترجمان كلتاهما إلى "يزال"، وكلمتان عبريتان مختلفتان تُترجمان كلتاهما إلى "المقدس"، فكذلك في سفر دانيال الإصحاح الثامن توجد أيضاً كلمتان عبريتان مختلفتان تُترجمان كلتاهما إلى "رؤيا".

عندما يتعلّق الأمر بالكلمتين المترجمتين بـ "away" away يجادل لاهوتيو الأذفنتستية بأن الكلمتين ينبغي أن تُفهما كلتاهما على أنهما تعنيان "remove". وعندما يتعلّق الأمر بالكلمتين المترجمتين بـ "sanctuary"، يجادل لاهوتيو الأذفنتستية بأن الكلمتين ينبغي أن تُفهما كلتاهما على أنهما "sanctuary" sanctuary وعندما يتعلّق الأمر بالكلمتين المترجمتين بـ "vision"، فإن لاهوتيو الأذفنتستية، مرة أخرى، يتغافلون عن الفروق بين الكلمتين. لقد كان الفرق مهماً بما يكفي لدانيال حتى إنه استخدم عمداً كلمتين عبريتين مختلفتين جداً، لذا ينبغي لنا أن نحدد هذا الفرق ونحافظ عليه. وكلمة "vision" في العدد الثالث عشر هي الكلمة العبرية "chazon"، وهي تعني حلمًا أو وحيًا أو قولًا نبويًا — أي رؤيا.

ترد كلمة «رؤيا» عشر مرات في الأصحاح الثامن من دانيال، لكنها تقابل كلمتين عبريتين مختلفتين. «Chazon»، المذكورة في الآية الثالثة عشرة، تُوجد أيضاً في الآية الأولى، ثم مرتين في الآية الثانية، وبالطبع في الآية الثالثة عشرة، ومرة واحدة في الآيات الخامسة عشرة والسابعة عشرة والسادسة والعشرين. في سبع من المرات العشر التي ترد فيها كلمة «رؤيا» في الأصحاح الثامن من دانيال، تكون الكلمة هي «chazon»، ومعناها ببساطة «رؤيا».

في المرات الثلاث الأخرى التي ترد فيها كلمة "رؤيا" في الأصحاح الثامن من سفر دانيال، تكون هي الكلمة العبرية "mareh"، بمعنى منظر؛ أو مظهر. وفي الأصحاح الثامن، تُرجمت الكلمة العبرية "mareh" مرة واحدة لا على أنها "رؤيا"، بل على أنها "مظهر"، مما يوضح معنى الكلمة بصورة أدق. لماذا استخدم دانيال كلمتين عبريتين مختلفتين، متقاربتين في المعنى إلى حد أن المترجمين يعاملونهما على أنهما كلمة واحدة؟ هل يهم ذلك؟

"كل مبدأ في كلمة الله له موضعه، وكل حقيقة لها دلالتها. والبنية بأكملها، في تصميمها وتنفيذها، تشهد لمؤلفها. ومثل هذه البنية لا يستطيع أن يتصورها أو يصوغها عقل سوى عقل اللامتناهي." التريبي، 123.

الإجابة عن السؤال الثاني هي نعم: إن سبب قيام دانيال بالتمييز مهم فعلاً، ولذلك تصبح مسؤولية دارس النبوة أن يسعى إلى فهم السؤال الأول، الذي يسأل لماذا قام دانيال بذلك التمييز. إن التمييزات التي أجزاها بشأن الكلمة المترجمة على أنها "sanctuary"، والكلمة المترجمة على أنها "away" away

لها عواقب أبدية، فلماذا يتوقع أحد أهمية أقل مع الكلمة المترجمة على أنها "vision"؟ إن "كل حقيقة" لها "أثرها" "في كلمة الله"، وتؤثر في "البنية" النبوية، وفي إتمام النبوة عندما "تُنْفَذ".

عندما نبدأ في النظر في كلمة «الرؤيا» في الإصحاح الثامن، فإن «حقيقة» لها «صلة» بشهادة دانيال هي: من الذي أجاب عن سؤال دانيال الإصحاح الثامن، الآية الثالثة عشرة، بقوله: «إلى ألفين وثلاثمائة يوم؛ حينئذٍ يظهر المقدس.»

هناك أربع حقائق لها "صلة" مباشرة بالأصحاح الثامن من سفر دانيال، التي أعتزم تناولها. إحداها أن رؤيا نهر أولاي قد تم تحديدها كنبوة للأيام الأخيرة، وهي أيضاً رمز "المعرفة" في سفر دانيال الذي "فكّ ختمه" عند "وقت النهاية" في عام 1798.

ثمة حاجة ماسّة إلى دراسة أكثر عمقاً لكلمة الله. ولا سيما ينبغي أن يحظى سفرا دانيال والرؤيا باهتمام كما لم يحدث من قبل في تاريخ عملنا. قد يقل ما نقوله في بعض الجوانب فيما يتعلق بالسلطة الرومانية والبابوية، لكن ينبغي أن نلفت الانتباه إلى ما كتبه الأنبياء والرسول بوحى من روح الله. لقد صاغ الروح القدس الأمور على هذا النحو، سواء في إعطاء النبوة أو في الأحداث المصوّرة، ليعلم أن الأداة البشرية ينبغي أن تُحجب عن الأنظار، مختبئةً في المسيح، وأن الرب إله السماء وشريعته يمجدان.

اقرأ سفر دانيال. واستحضر، بندياً، تاريخ الممالك الممثلة فيه. تأمل رجال دولة ومجالس وجيوشاً جياراً، وانظر كيف عمل الله على إذلال كبرياء الناس ووضع مجد البشر في التراب. الله وحده يصور عظيمًا. في رؤيا النبي يرى وهو يطرح حاكماً قديراً وقيم آخر. يستعلن ملكاً على الكون، مزعماً أن يقيم ملكوته الأبدي؛ هو قديم الأيام، الله الحي، مصدر كل حكمة، المتسلط على الحاضر، كاشف المستقبل. اقرأ وافهم كم هو فقير، وهش، وقصير العمر، وخطأ، ومذنب، الإنسان حين يرفع نفسه إلى الباطل.

الروح القدس، عبر إشعيا، يوجّه أنظارنا إلى الله، الإله الحي، بوصفه موضع الاهتمام الأول—إلى الله كما أعلن في المسيح. «لأنه يولد لنا ولد، ونعطى ابناً، وتكون الرئاسة على كتفه، ويدعى اسمه عجيباً، مشيراً، إلهاً قديراً، أباً أبدياً، رئيس السلام» [إشعيا 9:6].

النور الذي تسلّمه دانيال مباشرةً من الله أعطي خصيصاً لهذه الأيام الأخيرة. الرؤى التي رآها على ضفاف أولاي ودجلة، أنهار شنعار العظيمة، هي الآن في طور التحقق، وجميع الأحداث المتنبأ بها ستكون قد وقعت قريباً.

تأملوا أحوال الأمة اليهودية حين أعطيت نبوءات دانيال. كان بنو إسرائيل في السبي، وقد دُمّر هيكلهم، وتعطلت خدمة الهيكل. كانت ديانتهم قد تمحورت حول طقوس نظام الذبائح. جعلوا الأشكال الخارجية كل شيء، بينما فقدوا روح العبادة الحقيقية. لقد تلوّثت طقوسهم بتقاليد وممارسات الوثنية، وفي أدائهم للطقوس القربانية لم ينظروا من الظل إلى الجوهر. لم يميزوا المسيح، الذبيحة الحقيقية عن خطايا البشر. لقد عمل الرب على إدخال الشعب في السبي، وعلى تعليق الخدمة في الهيكل، لكي لا تصبح المراسم الخارجية مجمل ديانتهم. كان لا بد أن تطهر مبادئهم وممارساتهم من الوثنية. توقفت الخدمة الطقسية لكي تستعاد عبادة القلب. أزيل المجد الخارجي لكي يتجلى ما هو روحي.

"في أرض سبيهم، إذ رجع الشعب إلى الرب بتوبة، تجلّى لهم. لم يكن لديهم المظهر الخارجي لحضوره؛ لكن أشعة شمس البر الساطعة أنارت عقولهم وقلوبهم. وحين دعوا الله في اتضاعهم وكرههم، أعطي أنبيأؤه رؤى كشفت أحداث المستقبل — سقوط مضطهدي شعب الله، ومجيء الفادي، وإقامة الملكوت الأبدي." إصدارات المخطوطات، المجلد 16، 333-335.

إن «الحقيقة» أن رؤيا نهر أولاي أعطيت للأيام الأخيرة تقتضي أن يبذل دارس النبوة جهده لفهم ما تنبأت به من الأحداث الممثلة في الرؤيا. إن «الأمر» النبوية المرتبطة برؤيا نهر أولاي قد «شكلها» «الروح القدس» «سواء في إعطاء النبوة أو في الأحداث المصورة». وما كان يجري مع النبي عندما يتلقى رؤيا، وكذلك أحداث النبوة التي يحددها النبي، ينبغي دراستها، مع العلم بأن كليهما تمثيل نبوي لما سيحقق في الأيام الأخيرة. ويؤكد المقطع السابق أننا ينبغي أن ندرك أن دانيال كان في سبي «السبعة الأزمنة».

يمثل دانيال أولئك الذين يدركون سبيهم عند ختام الأيام الثلاثة والنصف الواردة في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، ثم يرجعون إلى الرب بتوبة، ويتممون صلاة الإصحاح السادس والعشرين من سفر اللاويين، ويفرزون الثمين من المرذول، ثم يفني الرب بوعدته فيجمع الذين تشتتوا، إذ يعلن ذاته لهم. فيكون "موضوع اهتمامهم الرئيس" هو "الله كما أعلن في المسيح".

إن "دلالة" رؤية نهر أولاي، وكيف تُسهم في "بنية" الرسالة النبوية التي "صممها" المسيح، هي أول "حقيقة" تناولناها بإيجاز، والمقطع المذكور يبين أن هدفنا الرئيس ينبغي أن يكون إعلان الله، كما "أعلن في المسيح" في الإصحاح الثامن من دانيال، لا يُقدّم المسيح كما قدمه إشعيا، حين قال إن "اسمه يدعى عجباً، مشيراً، الإله القدير، الأب الأبدي، رئيس السلام." في الإصحاح الثامن من دانيال، يُستعلن الله في المسيح بوصفه "فلموني"، بمعنى "المحصي العجيب" أو "محصي الأسرار".

تلك "الحقيقة" تقتضي أن نبحت عن "الدلالة" لاسم "Palmoni"، مع الكيفية التي يسهم بها ذلك الاسم في "بنية" و"تصميم" النبوة. وثمة "حقيقة" ثالثة في الإصحاح الثامن من سفر دانيال ينبغي إدراكها، وهي أنه في ذلك الإصحاح تعرض الدعامة العقائدية المركزية لحركة الميلريين. لقد وجدت المعجزة لميلر في الآية الرابعة عشرة، وينبغي لنا أن نسعى لفهم "الدلالة" التي لتلك "الحقيقة" على رؤيا نهر أولاي، التي هي الآن في طور التحقق.

في حلم ميلر، حين وُضع الصندوق على الطاولة في وسط غرفته، أشرق بضياء الشمس، لكن في الأيام الأخيرة يغدو الصندوق أكبر ويشع ضياءً أشد بعشرة أضعاف مما أشرق به عندما وضع أولاً على طاولة ميلر. ما الذي في رؤيا نهر أولاي، التي تتضمن الركن الأساسي في حركة الميلريين، يزيد نور تلك العقيدة عشرة أضعاف في الأيام الأخيرة؟ ما الذي يكشف في الأيام الأخيرة ولم يكشف عند وقت المنتهى في عام 1798؟ ما هي "الأحداث" في رؤيا نهر أولاي التي تقول الأخت وايت إنها "جارية الآن في طور التحقيق"؟

إذا جمعنا بصراحة هذه الحقائق الثلاث الأولى (رؤيا أولاي، والمسيح المعلن بوصفه فلموني، والركيزة العقائدية المركزية)، فينبغي أن يكون مستعدين لقبول مقدمة بسيطة سيؤثر في دراستنا لرؤيا نهر أولاي. إن تلك الحقائق مجتمعة تبين لمن يريد أن يرى أن الرسالة التي فكّ ختمها عام 1798 كانت رسالة «معلقة على الزمن». ولولا عنصر النبوة الزمنية التنبؤية لما وجدت رسالة ميلر.

إن «الحقيقة» الرابعة التي لها صلة بهذا الفصل هي أن الميلريين قدّموا رسالة قائمة على الزمن النبوي. ولتأكيد هذه الحقيقة، استعلن الله في المسيح، في العددين الثالث عشر والرابع عشر، بوصفه العجيب المحصي (Palmoni). إن الفكرة القائلة بأن الرؤيا لم تتضمن سوى تحديد 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844 بوصفه ختام ألفين والثلاثمائة يوم في العدد الرابع عشر، ليست إلا صب ماء بارد على الإعلان بأن الله قد أظهر في المسيح بوصفه Palmoni.

لقد عمل لاهوتيو الأدفنتستية باجتهاد على دفن دلالة سؤال الآية الثالثة عشرة من الإصحاح الثامن من سفر دانيال، لإضفاء النكهة على طبقهم من الخرافات، وهي النكهة التي قرروا أنها ستبقي غير المتعلمين ذوي الأذان الحاكة بعيدين عن الاهتمام بالحقائق المرتبطة بالعمود المركزي للأدفنتستية.

النصّ الكتابي الذي كان، فوق سائر النصوص، أساس إيمان المجيء وركنه المركزي هو القول: "إلى ألفين وثلاث مئة صباح ومساءً؛ حينئذٍ يتبرأ المقدس." [دانيال 8:14] كانت هذه كلمات مألوفة لجميع المؤمنين بقرب مجيء الرب. وقد ترددت هذه النبوة على ألسنة الآلاف كشعار لإيمانهم. وكان الجميع يشعرون بأن أزهى توقعاتهم وأعزّ آمالهم معلقة على الأحداث المتنبأ بها فيها. وقد تبين أن هذه الأيام النبوية تنتهي في خريف عام 1844. وعلى غرار سائر العالم المسيحي، كان المجيبيون آنذاك يرون أن الأرض، أو جزءاً منها، هي المقدس. وكانوا يفهمون أن تطهير المقدس هو تنقية الأرض بنيران اليوم العظيم الأخير، وأن ذلك سيحدث عند المجيء الثاني. ولذلك استنتجوا أن المسيح سيعود إلى الأرض في عام 1844.

ولكن الوقت المعين كان قد مضى، ولم يكن الرب قد ظهر. كان المؤمنون يعلمون أن كلمة الله لا يمكن أن تخطئ؛ فلا بدّ أن الخلل كان في تفسيرهم للنبوة؛ ولكن أين كان الخطأ؟ لقد قطع كثيرون، بتهور، عقدة هذه المعضلة بإنكار أن مدة الـ 2300 يوم انتهت في عام 1844. ولم يكن يمكن تقديم سبب لهذا إلا أن المسيح لم يأت في الوقت الذي كانوا يتوقعونه. وجادلوا بأنه لو كانت الأيام النبوية قد انتهت في عام 1844، لكان المسيح قد عاد حينئذٍ ليظهر المقدس بتطهير الأرض بالنار؛ وبما أنه لم يأت، فلا يمكن أن تكون الأيام قد انتهت.

إن قبول هذا الاستنتاج كان يعني التخلّي عن الحساب السابق للفترات النبوية. وقد تبين أن فترة الألفين والثلاثمائة يوم تبدأ عندما دخل أمر أرتحشستا بإعادة بناء أورشليم وترميمها حيز التنفيذ، في خريف سنة 457 قبل الميلاد. وباعتبار هذا نقطة الانطلاق، كان هناك انسجام تام في تطبيق جميع الأحداث المتنبأ بها في شرح تلك الفترة في دانيال 9: 25-27. تسعة وستون أسبوعاً، أي أول 483 سنة من الألفين والثلاثمائة سنة، كانت لتصل إلى المسيا، الممسوح؛ وقد استوفت معمودية المسيح ومسحه بالروح القدس في سنة 27 بعد الميلاد الشرط بدقة. وفي وسط الأسبوع السبعين، كان ينبغي أن يقطع المسيا. وبعد ثلاث سنوات ونصف من معموديته، صلب المسيح في ربيع سنة 31 بعد الميلاد. وكانت الأسابيع السبعون، أي 490 سنة، مخصوصة باليهود على وجه الخصوص. وعند انقضاء هذه المدة، ختمت الأمة رفضها للمسيح باضطهاد تلاميذه، فاتجه الرسل إلى الأمم في سنة 34 بعد الميلاد. وإذ كانت أول 490 سنة من الألفين والثلاثمائة قد انتهت حينئذٍ، تبقى 1810 سنة. ومن سنة 34 بعد الميلاد تمتد 1810 سنة إلى سنة 1844. قال الملاك: «حينئذٍ يتطهر المقدس». وكانت جميع التفاصيل السابقة في النبوة قد تحققت بلا ريب في الوقت المعين. وبهذا الحساب كان كل شيء واضحاً ومنسجماً، إلا أنه لم يرَ أن حدثاً يوافق تطهير المقدس قد وقع في سنة 1844. وكان إنكار أن الأيام انتهت في ذلك الوقت يوقع المسألة برمتها في الارتباك، ويعني التنكر لمواقف كانت قد ترسخت بتحقيقات لا لبس فيها للنبوة.

لكن الله كان قد قاد شعبه في حركة المجيء العظيمة؛ وقد واكبت قوته ومجده ذلك العمل، ولم يكن ليسمح بأن ينتهي في ظلمة وخيبة أمل، لكي يوصم بأنه حماسة زائفة ومتعصبة. ولم يكن ليترك كلمته ملتبسة بالشك وعدم اليقين. ومع أن كثيرين تخلّوا عن حسابهم السابق للفترات النبوية، وأنكروا صحة الحركة المبنية عليه، فإن آخرين لم يكونوا مستعدين للتخلي عن نقاط إيمان واختبار ساندها الكتاب المقدس وشهادة روح الله. وقد اعتقدوا أنهم تبنا مبادئ سليمة للتفسير في دراستهم للنبوات، وأن من واجبهم التمسك بالحقائق التي اكتسبوها، ومواصلة النهج نفسه من البحث الكتابي. وبصلاة ملحّة راجعوا موقفهم، ودرسوا الكتاب المقدس لاكتشاف خطئهم. وإذ لم يروا خطأ في حسابهم للفترات النبوية، انقادوا إلى فحص موضوع المقدس عن كذب. الصراع العظيم، 409، 410.

لقد أبلغنا بواسطة الأخت وايت، في المقطع نفسه الذي تُحدّد فيه رؤيا نهر أولاي، بأن هناك "حاجة إلى دراسة أقرب بكثير لكلمة الله." وسيعرض اللاهوتيون موضوع "الأزمة النبوية" في المقطع السابق من كتاب الصراع العظيم كما لو أن المقصود بعبارة "الأزمة النبوية" التي تحصر الأخت وايت تعليقها

فيها هو النبوءات الخمس الممثلة ضمن نبوءة الألفين والثلاثمائة سنة. فبعد كل شيء، يزعمون أن أربعاً من تلك النبوءات يتناولها المقطع صراحةً. غير أن "دراسة أقرب بكثير" للموضوع تظهر أن مصطلح "الأزمة النبوية" بصيغة الجمع، في كتابات الأخت وايت، يشير بدقة أكبر إلى النبوءتين اللتين كانتا ستتحققان في 22 أكتوبر 1844.

هناك خمس نبوءات زمنية محددة حددها جبرائيل لدانيال، وهي جزء من الألفين والثلاثمائة سنة. الأولى تحدد تسعة وأربعين عاماً، حين ستبنى "الشوارع والأسوار في أوقات عصيبة". الثانية كانت معمودية المسيح بعد 483 عاماً من نقطة البدء عام 457 ق.م. الثالثة كانت صلبه، والرابعة حددت متى سيوجه الإنجيل إلى الأمم عند نهاية السنوات الـ 490 التي خصّصت خصيصاً للأمة اليهودية، أما الخامسة، وهي وحدها، فقد انتهت في 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844. أما النبوءات الزمنية الأربع السابقة فانتهت قبل عام 1844 بوقت طويل. فماذا تقصد الأخت وايت فعلاً عندما تستخدم عبارة "الفترات النبوية" بصيغة الجمع، التي كان من المقرر أن تنتهي في عام 1844؟

بمعالجتها لأول خيبة أمل لدى الميلريين، تحدد جواب ذلك السؤال:

رأيت شعبَ الله فرحين في الترقّب، ينتظرون ربهم. لكن الله شاء أن يمتحنهم. سترت يده خطأً في حساب الفترات النبوية. والذين كانوا يطلبون ربهم لم يكتشفوا هذا الخطأ، كما أن أعلم الرجال الذين عارضوا تحديد الوقت لم يروه أيضاً. وقد قصد الله أن يواجه شعبه خيبة أمل. انقضى الوقت، وأولئك الذين كانوا ينظرون إلى مخلصهم بفرح وترقّب صاروا حزاني ومحبطين، بينما الذين لم يحبوا ظهور يسوع، بل اعتنقوا الرسالة خوفاً، سروا لأنه لم يأت في وقت التوقع. لم يمسّ اعترافهم القلب ولم يطهر الحياة. وكان انقضاء الوقت محسوباً بعناية لإظهار مثل هذه القلوب. وكانوا أول من انقلب ليسخر من المحزونين والمخذولين الذين أحبوا حقاً ظهور مخلصهم. ورأيت حكمة الله في امتحان شعبه وإعطائهم اختباراً فاحصاً ليظهر الذين سيتراجعون وينكصون على أعقابهم في ساعة المحنة.

نظر يسوع وكل جند السماء بعطف ومحبة إلى الذين كانوا يترقبون بشوق عذب أن يروا من أحبته نفوسهم. كانت الملائكة تحوم حولهم لتسندهم في ساعة تجربتهم. أما الذين أهملوا قبول الرسالة السماوية فقد تركوا في الظلمة، واشتعل غضب الله عليهم، لأنهم لم يشاؤوا أن يقبلوا النور الذي أرسله إليهم من السماء. وأما أولئك الأمانة الذين خاب رجأؤهم ولم يستطيعوا أن يفهموا لماذا لم يأت ربهم، فلم يتركوا في الظلمة. اقتيدوا مرة أخرى إلى كتبهم المقدسة ليفحصوا الفترات النبوية. رفعت يد الرب عن الحسابات، وانكشف الخطأ. فرأوا أن الفترات النبوية تمتد إلى عام 1844، وأن الأدلة عينها التي قدّموها لإظهار أن الفترات النبوية تختتم في عام 1843، برهنت على أنها ستنتهي في عام 1844. الكتابات المبكرة، 235-237.

كانت "الفترات النبوية" هي "الفترات النبوية" التي "امتدت إلى عام 1844"، والتي كان أتباع ميلر قد اعتقدوا في البداية أنها تمتد إلى عام 1843. إن "الفترات النبوية" التي امتدت إلى عام 1844 كانت ثلاث فترات نبوية، وجميعها ممثلة على جداول حبقوق. إحدى هذه الفترات الثلاث ببساطة "تلامس" عام 1844، أما الفترتان الأخريان فتصلان إلى 22 أكتوبر 1844. وقد امتدت الأيام الألف والثلاثمائة والخمسة والثلاثون إلى اليوم الأول تماماً من عام 1844، حين وقعت أول خيبة أمل لأتباع ميلر، وبدأ زمن الإبطاء المذكور في حبقوق الإصحاح الثاني وفي مثل العذارى العشر في متى الإصحاح الخامس والعشرين.

امتدت فترة الألفين والثلاثمائة يوم المذكورة في سفر دانيال، الإصحاح الثامن، الآية الرابعة عشرة، حتى 22 أكتوبر 1844، وكذلك انتهت في ذلك التاريخ أيضاً فترة الألفين والخمسمئة والعشرين سنة الخاصة بـ"السبعة أزمّة" ضد مملكة يهوذا الجنوبية. وقد قدم بلموني نفسه بوصفه "المحصي

العجيب" في الآية الثالثة عشرة من الإصحاح الثامن من سفر دانيال، واشتملت "البنية" و"التصميم" النبويان اللذان وضعهما آنذاك على ما لا يقل عن عشر نبوءات زمنية مترابطة.

سنبدأ في تناول هذه الحقائق بمزيد من التفصيل في المقالة التالية.

قدّم المسيح للعالم درساً ينبغي أن يُنقش في العقل والروح. قال: "هذه هي الحياة الأبدية: أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك، ويسوع المسيح الذي أرسلته." لكن الشيطان يعمل على عقول البشر قائلاً: افعلوا هذا أو ذاك، فتكونوا كآلهة. وبمنطق خادع حمل آدم وحواء على الشك في كلمة الله، واستبدالها بنظرية أدت إلى التعدي والعصيان. وسفستته تفعل اليوم ما فعلته في عدن. ولما جاء المسيح إلى عالمنا اختار صيادين متواضعين ليكونوا أساس كنيسته. وحاول أن يشرح لهؤلاء التلاميذ طبيعة ملكوته ورسالته. لكن محدودية فهمهم فرضت عليه قيوداً. إذ كانوا يتلقون أقوال الكتبة والفريسيين، ولذلك كان الكثير مما يعتقدونه غير صحيح. ومع أن للمسيح أموراً كثيرة ليقولها لهم، لم يكونوا قادرين على سماع الكثير مما كان يتوق إلى أن يبلغهم إياه.

يجد المسيح أن المتدينين في هذا الزمان مملوؤون إلى هذا الحد من الآراء الباطلة حتى لا يبقى في أذهانهم متسع للحق. ومع التعليم المقدم، يمزج المعلمون آراء كتّاب ملاحدة. وهكذا زرعوا الزوان في عقول الشباب. وينطقون بآراء لا ينبغي عرضها على الصغار ولا على الكبار، دون أن يفكروا في أي بذار يزرعون، أو أي حصاد سيلزمهم جمعه نتيجة لذلك. ريفيو آند هيرالد، 3 يوليو 1900.